. @ 121 @

قوله عز وجل $ سورة الحج الآية 3235 $ .

التقدير في هذا الموضع الأمر ذلك والشعائر جمع شعيرة وهي كل شيء  تعالى فيه أمر أشعر به وأعلم قالت فرقة قصد ب الشعائر في هذه الآية الهدي والأنعام المشعرة ومعنى تعظيمها تسميتها والاهتبال بأمرها والمغالات بها قاله ابن عباس ومجاهد وجماعة وعود الضمير في ! 2 2 ! على التعظمة والفعلة التي يتضمنها الكلام وقرأ القلوب بالرفع على أنها فاعلة بالمصدر الذي هو ! 2 2 ! ثم اختلف المتألون في قوله ! 2 2 ! الآية فقال مجاهد وقتادة أراد أن للناس في أنعامهم منافع من الصوف واللبن وغير ذلك ما لم يبعثها ربها هديا فإذا بعثها فهو الأجل المسمى وقال عطاء بن أبي رباح أراد في الهدي المبعوث منافع من الركوب والاحتلاب لمن اضطر والأجل نحرها وتكون ^ ثم ^ لترتيب الجمل لأن المحل قبل الأجل ومعنى الكلام عند هاتين الفرقتين ! 2 2 ! إلى موضع النحر فذكر ! 2 2 ! لأنه أشرف الحرم وهو المقصود بالهدي وغيره وقال ابن زيد وابن عمر والحسن ومالك الشعائر في هذه الآية مواضع الحج كلها ومعالمه بمنى وعرفة والمزدلفة والصفا والمروة والبيت وغير ذلك وفي الآية التي تأتي أن البدن من الشعائر والمنافع التجارة وطلب الرزق ويحتمل أن يريد كسب الآجر والمغفرة وبكل احتمال قالت فرقة والأجل الرجوع إلى مكة لطواف الإفاضة وقوله ! 2 ! 2 مأخوذ من إحلال المحرم ومعناه ثم أخر هذا كله إلى طواف الإفاضة ب ! 2 2 ! ف ! 2 ! 2 على هذا التأويل مراد بنفسه قاله مالك في الموطأ ثم أخبر تعالى أنه جعل لكل أمة من الأمم المؤمنة ! 2 2 ! أي موضع نسك وعبادة وهذا على أن المنسك ظرف كالمذبح ونحوه ويحتمل أن يريد به المصدر كأنه قال عبادة ونحو هذا والناسك العابد وقال مجاهد سنة في هراقة دماء الذبائح وقرأ معظم القراء منسكا بفتح السين وهو من نسك ينسك بضم السين في المستقبل وقرأ حمزة والكسائي منسكا بكسر السين قال أبو علي الفتح أولى لأنه إما المصدر وإما المكان وكلاهما مفتوح والكسر في هذا من الشاذ في اسم المكان أن يكون مفعل من فعل يفعل مثل مسجد من سجد يسجد ولا يسوغ فيه القياس ويشبه أن الكسائي سمعه من العرب وقوله ! 2 2 ! معناه أمرناهم عند ذبائحم بذكر ا وأن يكون الذبح له لأنه رازق ذلك ثم رجع اللفظ من الخبر عن الأمم إلى إخبار الحاضرين بما معناه فالإله واحد لجميعكم بالأمر كذلك في الذبيحة إنما ينبغي أن تخلص له و ! 2 2 ! معناه لحقه ولوجهه ولإنعامه آمنوا وأسلموا ويحتمل أن يريد الاستسلام ثم أمر تعالى نبيه صلى ا عليه وسلم أن يبشر بشارة على الإطلاق

وهي أبلغ من المفسرة لأنها مرسلة مع نهاية التخيل